

The Commitment Level of Secondary School Principals in Qasabet Irbid to Intellectual Openness and Its Relationship to Their Administrative Creativity as Perceived by Teachers

درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين

Mohammad Hailat^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 06 Jun 2022

Accepted 31 Jul 2022

Published 01 Jul 2024

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: zaedalshro@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to determine the commitment level of secondary school principals in Qasabet Irbid to intellectual openness and its relationship to their level of administrative creativity from the teachers' perspectives. The study sample consisted of 403 male and female teachers. The results showed that the commitment of secondary school principals in Qasabet Irbid to intellectual openness was high, as was their level of administrative creativity. Additionally, there is a statistically significant correlation between the degree of intellectual openness and the administrative creativity of these principals. Based on the study's findings, the researchers recommend that school principals hold meetings with teachers and students to address controversial ideas and promote critical thinking, rather than being captivated by foreign cultures.

Keywords: Commitment, Intellectual Openness, Administrative Creativity, Secondary School Principals.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد بالانفتاح الفكري جاءت كبيرة، ومستوى الإبداع الإداري جاء كبيراً. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الانفتاح الفكري والإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بقيام مديري المدارس بعقد لقاءات للمعلمين والطلبة لمواجهة الأفكار المظلمة، وعدم الانبهار بثقافة الغير.

١. المقدمة

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تُمثل التربية التطبيقية العملي لفلسفة أي مجتمع من المجتمعات، ويتم تحقيق الأهداف التربوية عن طريق جميع المؤسسات المجتمعية بما فيها مؤسسات التعليم على اختلاف مراحلها، باعتبارها مؤسسات اجتماعية تربوية تحقق أهداف المجتمع، وهذا يتطلب مراعاة مراحل النمو التي يمر بها الأفراد، ولذلك تم تقسيم العملية التعليمية إلى مراحل بما يتفق مع حاجات الأفراد وقدراتهم العقلية، وتعد التربية أساس بناء المجتمع، وبدونها يفقد المجتمع قدرته على الاستمرار والبقاء، وهي أمر خص الله سبحانه وتعالى به الكائن الإنساني، لأنه يحقق الهدف الذي في سبيله وجد الإنسان على هذه الأرض، والتربية بما تشمل عليه من أهداف وأساليب تربوية تتغير وتتطور من مجتمع لآخر، أي كلما تطورت حياة الإنسان وتغيرت، تغيرت معها أساليب التربية وطرقها لتواكب هذا التغير وهذا التبدل.

ويقترن وجود المؤسسات التربوية المتمثلة بالمدارس بالفكر والعلم والحضارة التي تتحكم في سياقات تطور المجتمع ونقلاته النوعية والتاريخية من مرحلة إلى أخرى، وهذه بمجملها تشكل تحديات فكرية لا بد من الاستجابة والتكيف معها بشكل ممنهج وسليم، وهذا يتم من خلال الإبداع الإداري لمديري المدارس، والانفتاح على الثقافات الأخرى بشكل يتلاءم مع القيم المجتمعية (الكيلاني، ٢٠٠٩).

وللإدارة الدور الأساس في تنظيم عمل الأنظمة بكافة أشكالها، مثل النظام الاقتصادي والإعلامي والسياسي والتربوي وغيرها من النظم الاجتماعية، ولما كانت التربية هي المحرك الأساس لمسيرة تطور الإنسان ومواكبة مستجدات العصر (ناصر، ٢٠١٠). لذا كان لا بد من الترابط القوي بين مفهومي الإدارة والانفتاح، ليطلق عليها الإدارة التربوية المنفتحة، والتي أصبح ينظر إليها على أنها علم ومهارة وأخلاق للاستغناء في ذلك عن مفاهيم العشوائية في المؤسسات التربوية، والارتقاء إلى مفاهيم التخطيط والتنظيم، وإدارة الأزمات، وإدارة التغير، والإدارة الإبداعية وغيرها من المفاهيم التي تهدف إلى استثمار الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، والتقدم بالنظام التربوي ومستوى الأداء (Milley & Dulude, 2021).

والمستجدات المتدفقة، فرضت على الإدارة القيام بعمليات تدخل تصحيحية، تهدف إلى إصلاح المسار وتحسين الأداء، وعدم الاكتفاء بالشعارات فقط، فالمدیر ينزع إلى التقيد بحرفية النصوص والقرارات، دون أي اجتهاد في تكييفها حسب مؤسسته، فيقف عاجزاً أمام اتخاذ القرارات منتظراً صدورها من الجهات العليا، وأن العمل التشاركي، ما زال شعاراً معطلاً، وهكذا مسألة انفتاح المؤسسة التربوية على محيطها، أضحت تنادي بها المؤسسات التربوية، ولكن ما زالت الشروط (Creely, et al., 2021).

وأشار أمابيل (Ombille, 2004) أنه ينبغي على الإداري التفكير المنفتح بجدية للتغيير، ومواجهة التحديات أمامه، وهذا الحل يتطلب توليد أفكار جديدة، والحفاظ على مستوى دافعية المرؤوسين، للتقليل من الصعوبات المقاومة للأفكار الجديدة، وهذا يحتاج مهارات إدارية منفتحة في غاية الصعوبة، ولكن تحقيقها يقود إلى الإبداع الإداري وزيادة الميزة التنافسية.

وبين عابنة والشقران (٢٠١٣) أن نتيجة التقدم الهائل في مجالات الحياة، أصبح لزاماً الالتفات بفعالية إلى الجانب الإداري، لذا سعت المؤسسات القائمة على إدارة العملية التربوية إلى التخلي عن السياسات الإدارية القديمة، والتنوع في أساليب إدارة المؤسسة، وتوفير كوادرميزة من العاملين، وأفراد مبدعين في مختلف المجالات، وتوظيف تقنيات إبداعية جديدة لم تكن معروفة من قبل، لتكون هذه المؤسسات أكثر قدرة على المنافسة ومواجهة التحديات المستقبلية.

وبين كانديكو (Kandiko, 2012) أن للإبداع الإداري أهمية كبيرة في العصر الحالي وعلى كافة المؤسسات، وخاصة المؤسسات التعليمية؛ حيث تُمثل ضرورة شديدة للخدمات التعليمية، ومن ثم أصبح من أهم مميزات المؤسسات التعليمية التوجه نحوها.

وهذا ما أكد عليه العاجز وشلدن (٢٠١٠) أن الإبداع الإداري القائم على الفكر المنفتح أضحي حاجة ملحة يتوجب توافرها في مدير المدرسة، استجابة للتغيرات التي أنيطت بدور المدرسة نتيجة التوجهات التربوية الحديثة، حيث وجه الاهتمام لتنمية شخصية الفرد ليكون قادراً على البحث والابتكار والإبداع، وتحقيق النمو المتكامل لشخصية الفرد المتعلم معرفياً

ووجداناً ومهارياً، وهذا ما يجب أن تهتم به الإدارة المدرسية وتسعى لمساعدة المعلمين للوصول إليه، ليتمكنوا من تعليم الطلبة كيف يفكرون ويبدعون.

وقد تطور دور مدير المدرسة، وتحول دوره من إدارة الشؤون التعليمية إلى قائد مسؤول عن التغيير في مؤسسته، وهذا يتطلب منه امتلاك مهارات ومعارف إبداعية، لإحداث التغيير الإيجابي، وعدم الوقوف عند حد معين من الكفاءة والفاعلية، بل يكون على استعداد دائم للتكيف مع متطلبات العصر، وتفجير طاقاته الإبداعية، وحفز المقدرات الابتكارية لدى العاملين، ويتأتى ذلك من خلال التخطيط للأهداف، ووضع الإجراءات المناسبة للتنفيذ والمتابعة (الدليمي، ٢٠١٣).

ويقترن نجاح مدير المدرسة بالقيام بدوره بفاعلية، وألا يكتفى بحد معين من الكفاءة والفاعلية، ويجب أن يفكر دوماً بالأفضل، وأن يكون لديه طموح ودافعية قادرة على تفجير ما لديه من طاقات إبداعية للتكيف مع متطلبات العصر، ومساعدة وتوجيه العاملين معه للانتقال من مرحلة السكون والتفكير المحدود إلى مرحلة الطموح وحفز القدرات الإبداعية والابتكارية لديهم، بحيث يصبح السعي للتجديد وتوليد الأفكار البناءة والابتكار، المحك الأساسي الذي يُدير العملية التعليمية التعلمية في المدرسة (Pashiardis & Kafa, 2021).

والإدارة المدرسية القائمة على مفاهيم الانفتاح الفكري تسعى لمساعدة المعلمين والطلبة من عدم الانجرار نحو الانحراف الفكري، والسعي لتحقيق الأمن الفكري لديهم، والرقى بأفكارهم بما يحقق لهم النجاح ويساعدهم على فهم دورهم في هذه الحياة. ومن أهم الركائز التي تسعى المدارس لتحقيقها، هي: غرس القيم الإسلامية والتربية الصحيحة في أذهان المعلم والطلاب ليتكون لديهم فكراً نيراً يستطيعون من خلاله التميز بين الأفكار التي تتلاءم مع القيم الإسلامية السمحة، ورفض ما دونها (السليمان، ٢٠٠٦).

ومن الضروري أن يتمتع مدير المدرسة بمجموعة من المهارات الإدارية المبدعة المرتكزة في جوهرها على الانفتاح تجعله متمكناً من القيام بمهامه ومسؤولياته بكفاءة وفاعلية، وهذا يجعله قيادياً فعالاً وخلاقاً، ويكون واضحاً في دوره الإبداعي لتأمين استمراريته العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية، وليس بالتقليد والنقل لنماذج معينة أو أساليب مطورة من دول أخرى، وقد يفرض هذا جهوداً جديدة تعبر عن إدارة المجتمعية الجيدة؛ لتكون متكاملة ومتطورة تتناسب مع مقومات البيئة وفق معطيات المكان، ومتطلبات الزمان؛ فالإبداع الإداري في جوهره يعني البحث والتحليل الهادف للفرص التي ينتجها التغيير والتفكير، ويحولها إلى إمكانات إبداعية (الدليمي، ٢٠١٣).

ولكن في المقابل نجد المؤسسات التربوية أحياناً تعاني حالات من الانغلاق الفكري كما أشار إليها (قضيبي، ٢٠٠٨) والتي تلقى بكثير من السلبيات على ممارساتها وعملها في العملية التعليمية، مما يعوق تحقيق أهدافها. ويحتم ذلك على مديري المدارس مزيداً من الانفتاح الفكري كي يتمكن من مواكبة المستجدات والمتغيرات بعيداً عن القيود التقليدية التي تحد من قدرته على العمل والتكيف مع المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية. وأن يلقي بظلال هذا الانفتاح على المعلمين لأثرها الفعّال في الانفتاح على الأنظمة التعليمية الأخرى والاستفادة منها في تحسين أدائهم وتنويع خبراتهم، ومثل هذا الانفتاح يعمل على تطوير الأنظمة والقوانين، وبناء ثقافة تنظيمية مدرسية فاعلة وداعمة لتحقيق أهداف المدرسة في عملية تعليمية تعلمية ناجحة، والتي تسعى بدورها إلى تحسين الأداء المدرسي لمديري المدارس والمعلمين والطلبة.

ونتيجة تنوع الأبعاد الفكرية للممارسات الإدارية المستخدمة من قبل مديري المدارس، فبعضهم يستخدم الأسلوب الديمقراطي في تعامله مع المعلمين بحيث يتيح المجال في الحوار متقبلاً وجهات النظر المختلفة، وبعضهم الآخر يستخدم الأسلوب التسلسلي الذي يقوم على الانفراد بالرأي وعدم إتاحة الفرصة للمشاركة في عملية التخطيط والتطوير والتنفيذ مما يقتل إبداعاتهم الفكرية، كما أن البعض يستخدم الأسلوب الإداري التقليدي الذي من شأنه يلغى أسلوب الشورى في اتخاذ القرارات في موضوع يتعلق بجميع أفراد المجتمع المدرسي (ملوح، ٢٠٢١).

ومما سبق وباعتبار أن الصراعات السياسية والفكرية والمستجدات التربوية والتكنولوجية قد طرأت على كافة المجالات، ونتيجة لتعدد الثقافات واختلاط الفئات في مختلف الطبقات، كان له الأثر في ممارسة مديري المدارس للانفتاح الفكري وقدرتهم على إضفاء أجواء التقبل والحوار لدى أفراد المجتمع المدرسي. مما قد ينعكس بشكل أو بآخر على أدائه الإبداعي تجاه المعلمين والطلبة والمجتمع المحلي، وبالتالي على الأداء المدرسي بشكل عام. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بالإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين.

أُجري عدد من الدراسات التي سعت التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس للانفتاح الفكري، وبعضها تناول الإبداع الإداري، وتناولت الدراسة الحالية عددًا منها وفقًا لتاريخ إجراءاتها من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى جونز وآخرون (Jones, et al., 2007) دراسة هدفت الكشف عن دور مديري المدارس في رسم سياسات وبرامج بيئة آمنة وصحية، استخدم المنهج النوعي، باستخدام أسلوب المقابلات التلفزيونية عبر الكمبيوتر، والأسئلة عبر البريد الإلكتروني، لجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي تكونت من (٤٢٤) مدرسة، من خمس مقاطعات في ولاية كولومبيا، من مجتمع الدراسة البالغ (٩٢٢) مدرسة، وهي مجموع المدارس في المقاطعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة قليلة من مديري المدارس لديهم برامج وخطط لرسم السياسات المتعلقة بالبيئة الآمنة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن الفكري لدى مديري المدارس جاء بدرجة (متوسطة)، وأن نسبة (١٣,٤٪) من المقاطعات يمتلكون سياسة في مجال المبنى المدرسي فقط، وبيّنت نتائج الدراسة أن لمديري المدارس دور إيجابياً في تعزيز السلوك الاجتماعي لدى المعلمين والطلبة.

أجرت اثاناسولا وآخرون (Athanasoula, et al., 2010) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس وأثره على التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور. استخدم المنهج النوعي، من خلال إجراء مقابلات نوعية معمقة مع (٧) مديرين (ثلاثة في اليونان، وأربعة في قبرص)، و(١٨) ولي أمر (٣ من كل مدرسة). وتمحورت أسئلة المقابلات حول أثر مستوى المدير الإداري وممارساته الخلاقة على جودة التواصل بين المدرسة وولي الأمر. وبعد جمع البيانات وتحليلها بيّنت الدراسة أن مستوى الإبداع لدى مدير المدرسة هو العامل الأهم في تأسيس قنوات الاتصال مع الأسرة، كما بيّنت الدراسة أن مظاهر الإبداع لدى مدير المدرسة تتضمن الاتصال المباشر مع ولي الأمر، وإطلاع ولي الأمر على المشكلات التي تعترض تعليم أولاده، ومناقشة خطط المدرسة الحالية والمستقبلية وتقبل الأفكار والانتقادات من ولي الأمر.

وقام كل من اوزمن ومورتجولو (Ozmen & Muratoglu, 2010) بدراسة في تركيا هدفت للتعرف إلى الكفايات الإبداعية لمديري المدارس خاصة في مجال تطبيق المعرفة واستراتيجيات الإدارة. استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) مدير مدرسة ومعلمًا، منهم (١٠٠) مديرة ومعلمة استجابوا لاستبانة أعدت خصيصاً لتحقيق هدف الدراسة، وقد بيّنت الدراسة أن أهم الكفايات الإبداعية التي يجب أن يمتلكها المدير هي: إدارة المعرفة الفعالة، القدرة على تشكيل فريق العمل الفعال، ممارسة الاتصال الإداري، تشكيل شبكات الدعم الاجتماعي، وكفايات التنظيم والإدارة.

وقام أبو الخير (٢٠٢٠) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري، وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكون مجتمع الدراسة من (٤٥) مدير ومديرة، و(١٤٨٣) معلم ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) مدير ومديرة، و(١٩٣) معلم ومعلمة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أن دور الإدارات المدرسية في المرحلة الثانوية نحو مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة كان بدرجة كبيرة.

وهدف دراسة المخاريز وآخرون (٢٠٢١) الكشف عن درجة ممارسة مدراء المدارس للإدارة الإبداعية في محافظة المفرق. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات تربية محافظة المفرق والبالغ عددهم (١٠٠) مديرًا ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مدراء المدارس للإدارة الإبداعية في مدارس مديريات تربية محافظة المفرق تراوحت بين متوسطة ومنخفضة.

بينما هدفت دراسة ملوح (٢٠٢١) التعرف إلى درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (٢١١٣) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٥) معلمًا ومعلمة، اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية جاءت بدرجة (مرتفعة).

وهدف دراسة مرشود ومربوع (٢٠٢١) التعرف إلى درجة توافر الإبداع الإداري وفاعلية الأداء الوظيفي لدى مديري مدارس وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظرهم، استخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداة طبقت على مجتمع الدراسة المكون من (٨٨) مديرًا ومديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التوافر الكلية لجميع مجالات الإبداع الإداري وفاعلية الأداء الوظيفي جاءت مرتفعة، كما أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق في استجابات المديرين والمديرات تعزى إلى

متغيري الجنس والمؤهل العلمي، وتوجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة على جميع المجالات باستثناء مجال (إدارة التكنولوجيا)، ولصالح فئة (أكثر من ١٠ سنوات).

١,٢ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

المنهجية: استخدمت بعض الدراسات المنهج النوعي كدراسة (Jones, et al., 2007؛ Athanasoula, et al, 2010)، بينما استخدمت دراسة (Ozmen & Muratoglu, 2010) المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة (أبو الخير، ٢٠٢٠) المنهج الوصفي التحليلي، في حين استخدمت دراسة (المخاريز وآخرون، ٢٠٢١؛ ملوح، ٢٠٢١) المنهج الوصفي المسحي.

العينة: تم تطبيق بعض الدراسات السابقة على المدراء كدراسة (Jones, et al., 2007؛ Athanasoula, et al, 2010؛ المخاريز وآخرون، ٢٠٢١؛ مرشود ومربوع، ٢٠٢١) بينما تناولت دراسة (أبو الخير، ٢٠٢٠) المعلمين والمديرين، بينما تناولت دراسة (ملوح، ٢٠٢١) المعلمين والمعلمات.

الأداة: استخدمت الدراسة الاستبانة وتشابهت مع بعض الدراسات كدراسة (المخاريز وآخرون، ٢٠٢١؛ ملوح، ٢٠٢١)، بينما اختلفت مع دراسة (Jones, et al., 2007؛ Athanasoula, et al., 2010)، والتي استخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات وتحليلها.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بالإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين، إذ لم يجد الباحثان في حدود علمهم واطلاعهم على دراسات تحدثت عن هذا الموضوع بشكل رئيس، وربطت المتغيرين ببعضهما البعض، وتناولت هذه العينة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبحت المدرسة الفاعلة، هي المدرسة عالية الأداء التي تسهم في تحقيق التقدم في شتى النواحي المعرفية والوجدانية والمهارية للمعلمين والطلبة من خلال ما توفره من بيئة مدرسية داعمة وممكنة للتعليم والتعلم، ويقع على عاتق مدير المدرسة بوصفه قائدًا تربويًا القيام بالأدوار المنوطة به إداريًا وفنيًا يكون من شأنها التأثير في سلوك العاملين من أجل تحسين العملية التربوية كمًا ونوعًا. كل ذلك يفرض على مدير المدرسة تبني أساليب حديثة تشجع الأبداع من خلال التركيز على العنصر البشري الذي يُعد جوهر العملية الإدارية، وعن طريق تهيئة البيئة الإدارية المناسبة (خير الله، ٢٠١٥).

وفي ضوء ما أوصت به نتائج العديد من الدراسات كدراسة أبو حمدي (٢٠١٩)، لأهمية الكشف عن السلوك الإبداعي لمديري المدارس لما لذلك من أثر كبير في تطوير الأداء الإداري للمدارس، ودراسة (ملوح، ٢٠٢١)، والتي أظهرت أن لممارسة مديري المدارس للانفتاح الفكري الأثر الكبير في تحسين الأداء المدرسي.

ومن خلال عمل أحد الباحثين معلمًا سابقًا في إحدى المدارس التابعة لقصبة إربد لاحظ أن هناك تفاوت في ممارسة مديري المدارس للانفتاح الفكري، فبعضهم يمارس سياسة الانغلاق والجمود الفكري مع المعلمين والطلبة، وبعضهم الآخر يمارس ثقافة الانفتاح، مما قد ينعكس بشكل مباشر على الإبداع الإداري لديهم. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بمستوى الإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين.

٢,١ أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصة إربد بالانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قصة إربد من وجهة نظر المعلمين؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية في قصة إربد ومستوى الإبداع الإداري لديهم؟

٣. أهداف الدراسة

٣,١ أهداف وأهمية الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد للانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين، وذلك لتسليط الضوء عليها لتعزيزها إن كانت مرتفعة، والعمل على تحسينها إن كانت منخفضة من قبل الجهات المعنية.
٢. التعرف إلى مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد، وذلك لتوجيه أنظار المعنيين إلى واقع هذا الأداء لتقديم تغذية راجعة لمتخذي القرار.
٣. التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين درجة الانفتاح الفكري لمديري المدارس في قصبة إربد وبين درجة الإبداع الإداري لديهم.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١. **الأهمية النظرية:** يؤمل أن تعتبر هذه الدراسة مصدراً علمياً للباحثين يستندون إليه في دراساتهم اللاحقة، ويؤمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة علمية مهمة في ميدان الأدب النظري الإداري للمكتبة العربية بشكل عام والمكتبة الأردنية بشكل خاص، ويؤمل أن تقدم نتائج هذه الدراسة أفكاراً جديدة للباحثين، للقيام بأبحاث علمية، جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض المشكلات الناجمة عن عدم الانفتاح الفكري.
٢. **الأهمية العملية:** من المؤمل أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على راسمي السياسات، ومتخذي القرارات في قطاع التعليم بشكل عام، وفي وزارة التربية والتعليم بشكل خاص في المساعدة على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تسهم في ترسيخ الانفتاح الفكري ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية، وممارستها على جميع منسوبي وزارة التربية والتعليم بشكل فعلي. وتقديم أفكار لمتخذي القرارات على مستوى الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم الأردنية، حول سبل تعزيز الانفتاح الفكري لمديري المدارس، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تطوير العملية التعليمية التعلمية في الحقل التربوي، وزيادة مستوى الإبداع الوظيفي لديهم الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي وحقيقي على كافة أركان العملية التعليمية التعلمية.

٤. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية، وهي كالآتي:

درجة الالتزام

هي الدرجة الكلية التي حصل عليها مديري المدارس الثانوية من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بكل من الانفتاح الفكري والإبداع الإداري.

الانفتاح الفكري اصطلاحاً

هو الوعي والإبداع، وسعة الاطلاع والابتكار، وحرية التفكير ضمن ضوابط تفصل بين الانفتاح النافع والضار، دون الانبهار بثقافة الآخر وفكره، معتمداً على الأدلة العقلية وصولاً إلى معتقدات وحقائق سليمة (السلي، ٢٠١٩، ٥٩). ويُعرف إجرائياً: الدرجة التي يسجلها المستجيبون على أداة الدراسة التي أعدها الباحثان لقياس درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد في الانفتاح الفكري.

الإبداع الإداري اصطلاحاً

" قدرة القادة التربويين (مديري المدارس) على إنجاز مهامهم وأعمالهم بأعلى مستوى من الأداء للوصول لمستوى متميز من الإنتاج الفكري المرن والأصيل، والحداثة في أسلوب التفكير، بما يتسق مع متطلبات البيئة والعصر" (خير الله، ٢٠١٥، ٣٤).

٥. حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية فيما يأتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد بالانفتاح الفكري وعلاقتها بالإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر المعلمين.
- **الحد البشري:** عينة من معلمي المدارس الثانوية في قصبة إربد.
- **الحد المكاني:** طبقت الدراسة في المدارس الثانوية في قصبة إربد.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. **المتغير المستقل الرئيسي:** درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد للانفتاح الفكري.

٦,٣ مجتمع الدراسة

٢. **المتغير التابع:** الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد.

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية في قصبة إربد، والبالغ عددهم (٢٦٣٤) معلمًا ومعلمة، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من معلمين ومعلمات المدارس الثانوية في قصبة إربد، وتم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، والبالغ عددهم (٤٠٣) معلمًا ومعلمة، والجدول (١) يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١): توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي

المتغير	الفئة / المستوى	العدد
الجنس	ذكر	١٧١
	أنثى	٢٣٢
	أقل من ١٠ سنوات	١٨٦
	١٠ سنوات فأكثر	٢١٧
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٢١٠
	دراسات عليا	١٩٣

٦,٥ أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير استبانة مكونة من محورين، واستخدم مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، حيث تم إعطاء كبيرة جدًا (٥)، وكبيرة (٤)، ومتوسط (٣)، وقليلة (٢)، وقليلة جدًا (١).

- **المحور الأول:** التزام مديري المدارس الثانوية في قصبة إربد للانفتاح الفكري.

- **المحور الثاني:** الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق الأداة ومدى وضوح فقراتها، وسلامتها اللغوية والنحوية، تم عرضها على عدد من المحكمين بلغ عددهم (١٠) من أصحاب الاختصاص في مجال الإدارة التربوية وأصول التربية، حيث تم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحثان الفقرة التي أجمع عليها (٨) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكمين. وبهذا بقيت الأداة مكونة من (٦٩) فقرة.

صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) معلماً ومعلمة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما في جدول (٢).

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الانفتاح الفكري وعلاقته بالإبداع الإداري

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح	رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح
١	٠,٤٦٩	٢٤	٠,٥٥٦	١٧	٠,٧٥٥
٢	٠,٦٥٤	٢٥	٠,٨٢٣	١٨	٠,٧٩٨
٣	٠,٥٥١	٢٦	٠,٧٣٢	١٩	٠,٧٩٩
٤	٠,٥١٦	٢٧	٠,٨٢٣	٢٠	٠,٧٩٩
٥	٠,٣٧٠	٢٨	٠,٧٧٧	٢١	٠,٨١٦
٦	٠,٣٣٤	٢٩	٠,٨٤١	٢٢	٠,٦٨٦
٧	٠,٣٨٢	٣٠	٠,٨٠٠	٢٣	٠,٧٤٨
٨	٠,٣٥٠	١	٠,٧٤٧	٢٤	٠,٧٩٧
٩	٠,٣٩٨	٢	٠,٧٦٤	٢٥	٠,٧٦٣
١٠	٠,٥٤٣	٣	٠,٨٠٠	٢٦	٠,٨٤٤
١١	٠,٣٢٨	٤	٠,٧٩٥	٢٧	٠,٨٢٩
١٢	٠,٤٣٨	٥	٠,٧١٦	٢٨	٠,٧٢٨
١٣	٠,٦١٤	٦	٠,٦٥٥	٢٩	٠,٨٠٨
١٤	٠,٧١٦	٧	٠,٧٧١	٣٠	٠,٨١٤
١٥	٠,٧٠٥	٨	٠,٧٦٣	٣١	٠,٦٦٣
١٦	٠,٦٨٥	٩	٠,٧٦٥	٣٢	٠,٧٩٠
١٧	٠,٦٩٩	١٠	٠,٧٣٠	٣٣	٠,٧٦٩
١٨	٠,٧٢٣	١١	٠,٨٠٦	٣٤	٠,٨١٧
١٩	٠,٦٥٦	١٢	٠,٨٤٦	٣٥	٠,٧٨١
٢٠	٠,٦٢٥	١٣	٠,٨٦٧	٣٦	٠,٨١١
٢١	٠,٤٩٤	١٤	٠,٧٨٨	٣٧	٠,٧٥٦
٢٢	٠,٦٢٥	١٥	٠,٧٩٤	٣٨	٠,٧٩٢
٢٣	٠,٥٠٠	١٦	٠,٧٦١	٣٩	٠,٨١٤

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة قد تراوحت من (٠,٣٢٨) وحتى (٠,٨٦٧)، وجميعها أعلى من المعيار المحدد البالغة قيمته (٠,٢٠).

ثبات أداة الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (test-retest) بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (٣).

جدول (٣): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وإعادة لأداة الدراسة

عدد الفقرات	معاملات ثبات:		المجال
	الإعادة	الاتساق الداخلي	
١٢	٠,٨٣٥	٠,٨٤٢	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المعلمين
١٢	٠,٨٤٢	٠,٨٥٢	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه الطلبة
٦	٠,٨٢٥	٠,٨٣١	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المجتمع المحلي
٣٠	٠,٨٣٤	٠,٨٤٢	المحور الأول ككل
٨	٠,٨٩٣	٠,٨٩١	الأصالة
٨	٠,٨٦٥	٠,٨٥٥	الطلاقة
٧	٠,٨٢٥	٠,٨٣٣	المرونة
٩	٠,٨٥٧	٠,٨٥٢	الحساسية للمشكلة
٧	٠,٨٥٥	٠,٨٥٧	إدارة المخاطر
٣٣	٠,٨٥٩	٠,٨٥٨	المحور الثاني
٦٩	٠,٩٤٣	٠,٩٥٢	الأداة ككل

يلاحظ أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة قد تراوحت بين (٠,٨٣١ - ٠,٨٩١)، في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجالات قد تراوحت بين (٠,٨٢٥ - ٠,٨٩٣). وبلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة ككل (٠,٩٥٢)، وقيمة ثبات الإعادة (٠,٩٤٣).

٦,٦ معيار تصحيح الأداة

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (٦٣) فقرة، يُجَاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل؛ كبيرة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٥)، كبيرة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٤)، متوسطة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٣)، قليلة وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (٢)، قليلة جداً وتُعطى عند تصحيح المقياس الدرجة (١). وقد تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5 - 1}{5} = 0,8$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.
- من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.
- من (٢,٦) إلى أقل من (٣,٤) درجة متوسطة.
- من (٣,٤) إلى أقل من (٤,٢) درجة كبيرة.
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٦,٧ إجراءات الدراسة

راع الباحث عند تطبيق البحث أخلاقيات البحث العلمي التي تتطلب الأمانة في التطبيق والسرية في التعامل مع المعلومات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي متبع الإجراءات الآتية:

- قام الباحث بتحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها والهدف منها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- بناء أداة الدراسة وهي: الاستبانة والتأكد من جاهزيتها للتطبيق.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وطريقة توزيع الاستبانة.
- التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولى بعرضها على المحكمين.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديرية التربية والتعليم في قصبه إربد لتطبيق الاستبانة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة الأولى (الاستبانة) في صورتها النهائية.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة بعد شرح هدف الدراسة لهم، وكيفية ملء الاستبانة.
- بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم تخزين البيانات على الحاسب الآلي، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: "ما درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبه إربد بالانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبه إربد بالانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات، وذلك كما هو مبين في جدول (٤).

جدول (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبه إربد بالانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين، من خلال المجالات

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المجتمع المحلي	٤,٠٤	٠,٧٨	كبيرة
٢	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المعلمين	٣,٦٨	٠,٦٣	كبيرة
٣	الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه الطلبة	٣,٣٢	٠,٦٦	متوسطة
	الأداة ككل	٣,٨٢	٠,٥٤	كبيرة

يلاحظ من جدول (٤) أنّ مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المجتمع المحلي جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٧٨) ودرجة ممارسة كبيرة، في حين أن مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه الطلبة جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٣٢) وانحراف معياري (٠,٦٦) ودرجة ممارسة متوسطة، في حين أن درجة التزام مديري المدارس الثانوية في قصبه إربد بالانفتاح الفكري من وجهة نظر المعلمين (٣,٨٢)، ودرجة ممارسة كبيرة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس بحكم خبرتهم الميدانية في حقل التربية والتعليم، ومن واجب المسؤولية الواقعة عليهم، ومن خلال اطلاعهم على الأنظمة التعليمية، أصبحوا يؤمنون بأن التعليم لم يعد كما كان سابقاً، فقديمًا لم تكن الأنظمة التعليمية تمتلك التكنولوجيا التي نراها في الوقت الحالي، أما في الوقت الراهن وبفضل التكنولوجيا التي أثرت بشكل أساسي على العملية التعليمية، أصبح العالم كما يرى الجميع بأنه قرية صغيرة، وهذا التقارب والتمازج فرض بقوة على المديرين ضرورة الانفتاح لأثره الكبير في تقدم العملية التعليمية ضمن ضوابط وشروط بما يتناسب مع ديننا الحنيف.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو الخير (٢٠٢٠) التي أظهرت أن دور الإدارات المدرسية في المرحلة الثانوية نحو مواجهة الانغلاق الفكري جاءت بدرجة كبيرة. واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة ملوح (٢٠٢١) التي أظهرت أن درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبید في ضوء المدرسة الإسلامية جاءت بدرجة مرتفعة. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المعلمين، وذلك كما هو مبين في جدول (٥).

جدول (٥): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المعلمين

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	١	يحترم آراء المعلمين ويتقبل وجهات نظرهم بطريقة موضوعية وعلمية	٣,٨٨	٠,٩٢	كبيرة
٢	٤	ينشر روح المحبة والمودة والسلام بين المعلمين في المدرسة	٣,٨٧	٠,٩٦	كبيرة
٣	٥	يحرص على إقامة علاقات ودية مع المعلمين في المدرسة	٣,٨٠	١,٠٢	كبيرة
٤	٨	يُطلع المعلمين على كل ما هو جديد في العملية التعليمية	٣,٧٩	١,١١	كبيرة
٥	٩	يلتزم بالوسطية والاعتدال أثناء حوارهم مع المعلمين	٣,٧٤	١,٠١	كبيرة
٦	٣	يتفاعل مع المعلمين في مناقشة القضايا المهنية من أجل المصلحة العامة	٣,٧٣	١,٠٠	كبيرة
٧	١٠	يواجه التعصب الفكري بين المعلمين بحكمة	٣,٦٧	٠,٩٧	كبيرة
٨	٦	يُوجه المعلمين في السماح للطلبة بالتعبير عن أفكارهم بحرية تامة	٣,٦٦	٠,٩٦	كبيرة
٩	١٢	يحذر المعلمين من أخطار التبعية الفكرية السلبية للثقافات المتنوعة	٣,٥٦	٠,٩٨	كبيرة
١٠	١١	يوجه المعلمين لمواجهة الأفكار المظلمة	٣,٣٩	١,٠٢	متوسطة
١١	٢	يشجع المعلمين على عقد لقاءات وندوات عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة	٣,٢٨	١,٠٦	متوسطة
١٢	٧	يوجه المعلمين إلى عدم الانبهار بثقافة الغير	٣,٢٣	١,٠٧	متوسطة

يلاحظ من جدول (٥) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢٣ - ٣,٨٨)، إذ جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يحترم آراء المعلمين ويتقبل وجهات نظرهم بطريقة موضوعية وعلمية" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى قناعة مديري المدارس لأهمية المصلحة العامة للعمل لذا يسعون إلى احترام المعلمين وتقبل وجهات نظرهم، وفتح أبواب الحوار معهم لتسهيل عملية تبادل الآراء والمقترحات ذات العلاقة بالمصلحة العامة التي على التواصل والاتصال والارتقاء بالعمل.

في حين جاءت الفقرة (٧) والتي تنص على "يوجه المعلمين إلى عدم الانبهار بثقافة الغير" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٢٣)، وانحراف معياري (١,٠٧)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المنظومة التعليمية تركز في مجملها على ما توصل إليها الغرب من استراتيجيات تدريس، وتقويم. والمعلمين ملزمون بتخطيط المحتوى التعليمي بناء على تعليمات ما يرد للمعلمين من مشرفيهم. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه الطلبة، وذلك كما هو مبين في جدول (٦).

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه الطلبة

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢٤	يحذر الطلبة من أخطار التبعية الفكرية السلبية للثقافات المتنوعة	٤,٠٦	٠,٨٨٩	كبيرة
٢	٢٠	يطلع الطلبة على ضوابط الانفتاح الفكري وفق الشريعة الإسلامية	٣,٩٣	١,٠٦٢	كبيرة
٢	٢٢	يناقش الطلبة في المشاكل التربوية التي تواجههم	٣,٩٣	١,٠٦٢	كبيرة
٣	٢١	يواجه الأفكار المتطرفة لدى الطلبة بحكمة	٣,٩١	١,٠٤٠	كبيرة
٤	١٨	يحرص على إقامة علاقات ودية مع الطلبة	٣,٧١	١,٠٧١	كبيرة
٥	١٧	ينشر روح المحبة والمودة والسلام بين الطلبة	٣,٦٧	١,٠٢١	كبيرة
٦	١٩	يُوفي بالعهود التي يقطعها على نفسه تجاه الطلبة	٣,٦٦	١,٠١٢	كبيرة
٧	١٣	يُنَاقش الطلبة بكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي	٣,٦٣	٠,٩٥٧	كبيرة

٨	١٦	يحترم آراء الطلبة ويتقبل وجهات نظرهم بطريقة موضوعية وعلمية	٣,٥٤	١,٠٦٥	كبيرة
٩	١٤	يحرص على عقد مجالس طلابية دورية تعزز ثقافة الحوار العلمي والفكري	٣,٣٩	١,٠٦٤	متوسطة
١٠	٢٣	يبين للطلبة خطورة القبلية والعصبية	٣,٣٠	١,٠٥٢	متوسطة
١١	١٥	يلتزم بالوسطية والاعتدال أثناء حوار مع الطلبة	٣,٢٦	١,١٠٥	متوسطة

يلاحظ من جدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٠٦ - ٣,٢٦)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "يحذر الطلبة من أخطار التبعية الفكرية السلبية للثقافات المتنوعة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وانحراف معياري (٠,٨٨٩)، وبدرجة ممارسة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس ينطلقون من فلسفة تستمد توجيهاتها من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومديري المدارس حريصون على الالتزام بتعاليم وأسس ديننا الحنيف، وانعكاس هذه القيم والأسس الأخلاقية الإسلامية على تعاملهم مع الطلبة.

في حين جاءت الفقرة (١٥) والتي تنص على "يلتزم بالوسطية والاعتدال أثناء حوار مع الطلبة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وانحراف معياري (١,١٠٥)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى تفاوت مديري المدارس بـتعاليمهم مع الطلبة فبعضهم يحاول فرض نفسه على الطلبة ليهابوه، ويمكن تفسير تلك النتيجة إلى أن مديري المدارس يشغلون بالأمور الإدارية الأمر الذي يحاول بينه وبين الطلبة. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المجتمع المحلي، وذلك كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الالتزام بالانفتاح الفكري تجاه المجتمع المحلي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الالتزام
١	٢٦	يوثق الروابط مع أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري لأبنائهم	٤,٢١	٠,٩٤٨	كبيرة جدًا
٢	٢٥	يحرص على عقد اجتماعات دورية لتعزيز ثقافة الحوار الفكري	٤,١٥	٠,٩٥٥	كبيرة
٣	٣٠	يتواصل مع أولياء الأمور لتقويم انحراف أبنائهم السلوكية	٤,١٢	٠,٩٠٣	كبيرة
٤	٢٧	يحث الأسرة على متابعة سلوك أبنائهم داخل المنزل وخارجه	٤,٠٤	٠,٩٤٢	كبيرة
٥	٢٨	يُفعل الشراكة بين الأجهزة الأمنية والمدرسة لعقد ندوات عن الانفتاح الفكري	٣,٩٧	١,٠٤٥	كبيرة
٦	٢٩	يستفيد من خبرة أولياء الأمور في تعزيز الانفتاح الفكري للطلبة	٣,٣٠	١,٠٧٦	متوسطة

يلاحظ من جدول (٧) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٢١ - ٣,٣٠)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على "يوثق الروابط مع أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري لأبنائهم" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٢١)، وانحراف معياري (٠,٩٤٨)، وبدرجة ممارسة كبيرة جدًا، ربما يعود السبب في ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة بأن مديريهم يعقدون اجتماعات بشكل دوري مع أولياء الأمور، ويقدمون النصائح والإرشاد في مجال الأمن الفكري لديهم كما أن المدارس أصبحت شريك مهم مع المجتمع المحلي من خلال ما تنادي به وزارة التربية والتعليم لتفعيل الشراكة المجتمعية، فالمدارس أصبحت تعقد اجتماعات مع الشرطة المجتمعية وتدعو المجتمع المحلي لحضوره، مما يؤدي إلى تعزيز وتوثيق العلاقة مع أولياء الأمور.

في حين جاءت الفقرة (٢٩) والتي تنص على "يستفيد من خبرة أولياء الأمور في تعزيز الانفتاح الفكري للطلبة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٣٠)، وانحراف معياري (١,٠٧٦)، وبدرجة ممارسة متوسطة. ربما يعود السبب إلى أن أغلب أولياء الأمور يعملون في وظائف حكومية وملزمون بساعات عمل فهم قليلون الزيارات للمدرسة الأمر الذي يؤدي إلى تفاوت استفادة مديري المدارس من أولياء الأمور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وهو: "ما مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قسبة إريد من وجهة نظر المعلمين؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قسبة إريد من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما في جدول (٨).

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية

الرتبة	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	الأصالة	٤,٠٢	٠,٧٠	كبيراً
٢	الطلاقة	٤,٠١	٠,٧٤	كبيراً
٣	الحساسية للمشكلة	٣,٩٤	٠,٧٨	كبيراً
٤	المرونة	٣,٣٦	٠,٧٥	متوسطاً
٥	إدارة المخاطر	٣,٢٩	٠,٧٦	متوسطاً
	الأداء ككل	٣,٩٧	٠,٦٨	كبيراً

يلاحظ من جدول (٨) أنَّ مجال "الأصالة" جاء ضمن الترتيب الأول، بوسط حسابي (٤,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٧٠) ومستوى كبيراً، في حين أنَّ مجال "إدارة المخاطر" جاء ضمن الترتيب الأخير، بوسط حسابي (٣,٢٩) وانحراف معياري (٠,٧٦)، ومستوى متوسطاً. وبلغ الوسط الحسابي لدرجة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية في قسبة إريد من وجهة نظر المعلمين (٣,٩٧)، ومستوى كبيراً. اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Athanasoula, et al., 2010) التي كشفت أنَّ مستوى الإبداع لدى مدير المدرسة هو العامل الأهم في تأسيس قنوات الاتصال مع الأسرة، كما بينت الدراسة أنَّ مظاهر الإبداع لدى مدير المدرسة تتضمن الاتصال المباشر مع ولي الأمر، وإطلاع ولي الأمر على المشكلات التي تعترض تعليم أولاده، ومناقشة خطط المدرسة الحالية والمستقبلية وتقبل الأفكار والانتقادات من ولي الأمر. كما اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة أوزمن ومورتجولو (Ozmen & Muratoglu, 2010) التي كشفت نتائجها أنَّ أهم الكفايات الإبداعية التي يجب أن يمتلكها المدير هي: إدارة المعرفة الفعالة، القدرة على تشكيل فريق العمل الفعال، ممارسة الاتصال الإداري، تشكيل شبكات الدعم الاجتماعي، وكفايات التنظيم والإدارة.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المخاريز وآخرون (٢٠٢١) التي أظهرت أنَّ درجة ممارسة مدراء المدارس للإدارة الإبداعية في مدارس مديريات تربية محافظة المفرق تراوحت بين متوسطة ومنخفضة. وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "الأصالة"، كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الأصالة

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	١	يقدم طرقاً جديدة لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالمدرسة	٤,٣١	٠,٩٢	كبيراً جداً
٢	٤	يوجه المعلمين إلى ابتكار أفكار إبداعية لتطوير العملية التعليمية	٤,١١	٠,٩٧	كبيراً
٣	٨	يملك القدرة على تجزئة وتحليل مهام العمل	٤,٠٦	٠,٨١	كبيراً
٤	٢	يوفر الأدوات التكنولوجية الحديثة لخدمة التعليم	٤,٠٤	٠,٩٦	كبيراً
٥	٥	يملك أساليب مبتكرة للتعامل مع المشكلات التي تتعرض لها المدرسة	٣,٩٨	٠,٩٥	كبيراً
٦	٣	يقترح أفكاراً جديدة لتطوير الممارسات الإدارية	٣,٩٤	٠,٩٧	كبيراً
٧	٧	يبنى المبادرات الفردية التي تهدف إلى تطوير العمل	٣,٣٤	٠,٩٢	متوسطاً
٨	٦	ينجز ما يسند إليه من أعمال بطرق مبتكرة	٣,٢٩	١,٠٣	متوسطاً

يلاحظ من جدول (٩) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٣١ - ٣,٢٩)، إذ جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "يقدم طرقاً جديدة لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالمدرسة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٣١)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وبمستوى كبيراً جداً، ربما يعزى ذلك إلى أنَّ الخبرات التعليمية التي يمر بها مدير المدرسة مسبقاً تساعده في الكشف عن المواقف، والمشكلات المتعددة التي قد تتشابه مع المواقف السابقة، وتسهل عليه عملية تقييمها واتخاذ القرارات المناسبة حيالها بمشاركة فريق العمل المدرسي، مع إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم حيال المواقف والمشكلات

التي يمكن أن تؤثر على سير العملية التعليمية. كما أن الخبرات التعليمية لمدير المدرسة عبر مسيرة عمله التربوي في البيئة المدرسية قد تشكل لديه حصيلة معرفية كبيرة وإلمام واسع بطبيعة العمل وما تحيط به من ظروف، ومواقف، وقضايا متنوعة تمكنه من تقديم طرقاً جديدة لتنفيذ الأعمال وتنظيمها، وترتيبها.

في حين جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "ينجز ما يسند إليه من أعمال بطرق مبتكرة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٢٩)، وانحراف معياري (١,٠٣)، وبمستوى متوسطاً. ربما يعود السبب في ذلك تفاوت مديري المدارس باستخدام التكنولوجيا، وقلة الدورات التدريبية التي تؤهلهم للوصول الى الإبداع. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "الطلاقة"، وذلك كما هو مبين في جدول (١٠).

جدول (١٠): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلاقة

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	١١	ينظم علاقاته مع المعلمين والمدرّاء من خارج المدرسة للاستفادة من خبراتهم	٤,١٤	٠,٩٤	كبيراً
٢	١٠	يمتلك مهارة إدارة النقاش والحوار	٤,٠٧	٠,٩٥	كبيراً
٣	١٢	يستطيع التعبير عن أفكاره بطلاقة	٤,٠٦	٠,٩٢	كبيراً
٤	٩	يقدم أكثر من فكرة مبتكرة خلال مدة قصيرة	٤,٠٥	٠,٨٨	كبيراً
٥	١٥	يسعى لتجاوز العقبات التي تعترض تحقيق الأهداف بكافة الوسائل المتاحة	٤,٠٢	٠,٨١	كبيراً
٦	١٣	يمتلك سرعة البديهة في التصرف في الأزمات	٣,٨١	٠,٩٩	كبيراً
٧	١٦	يطرح عدد من الأفكار الجديدة لتطوير العمل	٣,٣٥	١,٠٠	متوسطاً
٨	١٤	يعبر عن أفكاره بطلاقة وبكلمات تناسب كافة المواقف	٣,٣٢	١,٠٢	متوسطاً

يلاحظ من جدول (١٠) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٤ - ٣,٣١)، إذ جاءت الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "ينظم علاقاته مع المعلمين والمديرين من خارج المدرسة للاستفادة من خبراتهم" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,١٤)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وبمستوى كبيراً، ربما يعود السبب إلى قناعة أفراد عينة الدراسة أن مديري المدارس لم يعد دورهم محصور داخل أسوار المدرسة، بل امتد للخارج فلذلك يسعون لإشراك المجتمع المدرسي في العملية التعليمية فهو المساند والموجه بشكل إيجابي. في حين جاءت الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على "يعبر عن أفكاره بطلاقة وبكلمات تناسب كافة المواقف" بالترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي (٣,٣١)، وانحراف معياري (١,٠١)، وبمستوى متوسطاً. ربما يعود السبب إلى تفاوت المدرّاء بعقد اجتماعات للمعلمين للتعبير عن آراءهم، كما أن الكثير من القرارات التي تصل مدير المدرسة تطلب منه تطبيقها بحذافيرها دون التعبير عنها. وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المرونة، كما هو مبين في جدول (١١).

جدول (١١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المرونة

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	٢٣	يوظف خبراته في مواجهة حالات ومواقف مشابهة	٤,١٣	٠,٨٦	كبيراً
٢	١٧	يمتلك القدرة على التفاعل مع الأفكار الجديدة	٤,٠٨	١,٠٠	كبيراً
٣	٢١	يتكيف مع المواقف المختلفة باحترافية عالية	٣,٩٩	٠,٩٨	كبيراً
٤	١٨	يتقبل الأفكار والمقترحات من العاملين حتى وإن كانت مخالفة لرايه	٣,٩٤	١,١٢	كبيراً
٥	١٩	يستطيع تحليل المواقف من زوايا مختلفة	٣,٣٩	١,٠١	متوسطاً
٥	٢٠	يتقبل النقد البناء من زملائه بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية	٣,٣٩	١,٠١	متوسطاً
٦	٢٢	ينظم أفكاره وفق خطط استراتيجية حديثة	٣,٣٨	١,١٣	متوسطاً

يلاحظ من جدول (١١) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٣ - ٣,٣٨)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "يوظف خبراته في مواجهة حالات ومواقف مشابهة" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,١٣)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، وبمستوى كبيراً، ربما يعود السبب أن الخبرات التعليمية لمدير المدرسة عبر مسيرة عمله التربوي في البيئة المدرسية قد تشكل لديه حصيلة معرفية كبيرة وإلمام واسع بطبيعة العمل وما تحيط به من ظروف، ومواقف، وقضايا متنوعة تمكنه من تنظيم، وترتيب العديد من المعلومات الخاصة بطبيعة العمل التربوي، والقضايا التربوية المستجدة والمتوقعة، وتقديم فرضيات متعددة حولها. في حين جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على "ينظم أفكاره وفق خطط استراتيجية حديثة" بالترتيب الأخير، بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، وانحراف معياري (١,١٣)، وبمستوى متوسطاً. ربما يعود السبب إلى تفاوت قدرة المدرء في استخدام العمليات الذهنية السريعة، والعصف الذهني كوسيلة لإثارة التفكير لدى المعلمين، وإنتاج الأفكار الجيدة التي من شأنها أن ترفع من مستوى العمل المدرسي، وتجاوز العقبات، والتحديات التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية. كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الحساسية للمشكلة، وذلك كما هو مبين في جدول (١٢).

جدول (١٢): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الحساسية للمشكلة

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	٢٤	يخطط لمواجهة المشكلات التي تحدث في العمل	٤,٠٦	٠,٩٠	كبيراً
٢	٢٥	يضع حلولاً ملائمة للمشكلات التي تواجهه في العمل بالتعاون مع المعلمين	٤,٠٣	٠,٩٧	كبيراً
٣	٢٩	يملك المقدرة على رؤية التهديدات المؤثرة في البيئة التعليمية	٤,٠٠	٠,٩٣	كبيراً
٤	٢٦	يتعامل بالصبر مع المشكلات التي تواجهه في العمل	٣,٩١	٠,٩٩	كبيراً
٥	٢٨	يبقى على وعي بالمتغيرات التي تحصل في البيئة الخارجية	٣,٦٨	٠,٩٨	كبيراً
٦	٣٢	يستطيع تعرف قدرات المعلمين من خلال مراقبة نتائج الطلبة	٣,٥٦	٠,٨٨	كبيراً
٧	٣١	يملك القدرة على توقع المشكلات التي يعاني منها العاملون معه في المدرسة	٣,٤٠	٠,٨٩	كبيراً
٨	٢٧	يستطيع الربط بين الأشياء المتباعدة لحل المشكلات	٣,٣٩	١,٠٦	متوسطاً
٩	٣٠	يستطيع التنبؤ بمشكلات العمل قبل وقوعها	٣,٣٢	٠,٩٨	متوسطاً

يلاحظ من جدول (١٢) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,٠٦ - ٣,٣٢)، إذ جاءت الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "يخطط لمواجهة المشكلات التي تحدث في العمل" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,٠٦)، وانحراف معياري (٠,٩٠)، وبمستوى كبيراً، ربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ المديرين يتعاملون بصبر مع المشكلات التي تواجههم، ويشجعون العمل الجماعي في حل المشكلات، وهم قادرون على التحري، واستكشاف كل ما يدور في البيئة التعليمية من قضايا ومشكلات متنوعة يمكن أن تعترض مسيرة العمل التعليمي، وتستدعي ضرورة الوقوف عليها وإعادة النظر فيها، والكشف عن نقاط القوة، والضعف فيها ومعالجتها وفق سلم الأولويات، وذلك بتشجيع التعاون والتكامل بين جميع أعضاء فريق العمل المدرسي. وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة المخاطر، كما مبين في جدول (١٣).

جدول (١٣): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة المخاطر

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإبداع
١	٣٣	يتقبل الانتقاد من الآخرين بصدر رحب	٤,١٢	٠,٩٧	كبيراً
٢	٣٧	يتحمل مسؤولية ما يقوم به من أعمال وما يترتب من نتائج	٣,٩٥	٠,٩٨	كبيراً
٣	٣٩	يبحث عن حلول إبداعية عند مواجهته لمشكلة	٣,٩٣	٠,٩١	كبيراً
٤	٣٤	يتقبل الفشل الذي يؤدي به الى النجاح	٣,٦٢	٠,٩١	كبيراً
٥	٣٥	يدافع عن أفكاره بالحجة والبرهان	٣,٥٢	٠,٩٣	كبيراً
٦	٣٨	يتصرف بحكمة في كافة الظروف	٣,٣٩	٠,٩٩	متوسطاً
٧	٣٦	يعمل على تبني أفكاراً جديدة تساعد في عمله	٣,٣١	١,٠٥	متوسطاً

يلاحظ من جدول (١٣) أنَّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٢ - ٣,٣١)، إذ جاءت الفقرة رقم (٣٣) والتي تنص على " يتقبل الانتقاد من الآخرين بصدرٍ رحب" في الترتيب الأول، بمتوسط حسابي (٤,١٢)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وبمستوى كبيراً، ربما يعود السبب في ذلك إلى العلاقة الإيجابية وجود علاقة إيجابية بين المدير والمعلم، الأمر الذي يساعد على تقبل الآراء وربما يعود السبب إلى أن أغلب المدرء يتحلون بالصبر ويتعاملون مع المعلمين بحكمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الالتزام بالانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد والإبداع الإداري لديهم؟ للإجابة عن السؤال الخامس فقد تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الالتزام بالانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد ومستوى الإبداع الإداري لديهم، وذلك كما يظهره الجدول (١٤).

جدول (١٤): قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الالتزام بالانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد ومستوى الإبداع الإداري لديهم

درجة الالتزام بالانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية			معامل ارتباط بيرسون
العدد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الإبداع الإداري
٤٠٣	٠,٠٠٠	٠,٧١٤**	

يلاحظ من جدول (١٤) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الانفتاح الفكري لمديري المدارس الثانوية في قصبة إربد والإبداع الإداري لديهم بلغت (٠,٧١٤)، وهي قيمة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = ٠,٠٥$ ، ربما يعود السبب إلى أن إتباع مديري المدارس للانفتاح الفكري في العملية التعليمية يؤدي إلى تحقيق الوعي لدى كافة أركان العملية التعليمية معلمين وطلبة، وعندما يمارس مديري المدارس الانفتاح الفكري بشكل منضبط، وملائم فإن هذا سيؤدي إلى تنمية الأفكار الإيجابية لديهم، والرقى بفكرهم، مما يحقق له النجاح كقائد تربوي في مدرسته، باعتباره الجهة التنفيذية للخطط التربوية داخل المدرسة، وهو مسؤولاً عن التصدي لجميع الاضطرابات الفكرية الناتجة عن المشكلات المعاصرة كالغلو والتأثر بالمغلوطات، فعندما يمارس مديري المدارس الانفتاح الفكري يحقق نتائج إيجابية في أدائه المدرسي وأداء المعلمين.

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بالآتي:

١. قيام رسمي السياسات، ومتخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم على وضع أطر وأسس وقواعد من شأنها أن تساهم في ترسيخ الانفتاح الفكري ضمن ضوابط الشريعة الإسلامية.
٢. قيام مديري المدارس بعقد لقاءات للمعلمين والطلبة لمواجهة الأفكار المظلمة، وعدم الانبهار بثقافة الغير.
٣. قيام مديري المدارس بتوجيه أولياء أمور الطلبة لحث أبنائهم على الالتزام بالوسطية والاعتدال، ونبذ القبلية والعصبية.
٤. تبني مديري المدارس للمبادرات الإبداعية بشكل جماعي لتحسين البيئة التعليمية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو الخير، أحمد. (٢٠٢٠). دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانغلاق الفكري وتعزيز قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ١٤ (٢)، ١٧٩-٢٠٣.
- أبو حمدي، إلهام. (٢٠١٩). واقع الأبداع الإداري في مديرية التربية والتعليم في محافظة العقبة بالأردن من وجهة نظر العاملين فيها. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية*، ١٠ (٢٢)، ٧٣-٨٦.
- خير الله، جمال. (٢٠١٥). *الإبداع الإداري*. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر.

- الدليمي، طارق. (٢٠١٣). *الاتجاهات الحديثة في الإدارة التربوية والمدرسية*. عمان، الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير.
- السلمي، خالد. (٢٠١٩). المتطلبات التنظيمية للتطوير المهني للمعلمين في ضوء مستهدفات خط برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٤ (٢١)، ٨٧-٥٧.
- السليمان، إبراهيم. (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة السعودية.
- العاجز، فؤاد، وشلدان، فايز. (٢٠١٠). دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع لدى معلمى مدارس المرحلة الثانوية بمحافظات قطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ١٨ (١)، ٣٧-١.
- عبابنة، رامي، والشقران، رامي. (٢٠١٣). درجة ممارسة للإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ١٤ (٢)، ٤٥٩-٤٨٦.
- قضيبي، فهد. (٢٠٠٨). دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الكيلاي، ماجد. (٢٠٠٩). *فلسفة التربية الإسلامية*. جدة، السعودية: دار المنارة للنشر والتوزيع.
- المخاريز وآخرون. (٢٠٢١). درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الإبداعية في محافظة المفرق. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، ٤٨ (١)، ٤٣٤-٤٤٥.
- مرشود، جمال، ومربوع، سعيد. (٢٠٢١). درجة توافر الإبداع الإداري وفاعلية الأداء الوظيفي لدى مديري مدارس وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظرهم. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٣)، ٤٦٨-٤٩٩.
- ملوح، دعاء. (٢٠٢١). درجة الانفتاح الفكري لدى مديري المدارس في لواء بني عبيد في ضوء المدرسة الإسلامية وعلاقتها بالأداء المدرسي من وجهة نظر المعلمين [أطروحة دكتوراة]. جامعة اليرموك، إربد: الأردن.
- ناصر، إبراهيم. (٢٠١٠). *أسس التربية*. عمان، الأردن: دار عمان للنشر والتوزيع.

References

- Athanasoula, A., Reppa, A., Makri, E., Kalliopi, B., & Psycharis, S. (2010). School leadership innovations and creativity: The case of communication between school and parents. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2(10), 2207–2211.
- Creely, E., Henriksen, D., Crawford, R., & Henderson, M. (2021). Exploring creative risk-taking and productive failure in classroom practice: A case study of the perceived self-efficacy and agency of teachers at one school. *Thinking Skills and Creativity*, 42, 100951.
- Jones, S. (2008). Healthy and safe school environment. Part 2, physical school environment: Results from the school.
- Kandiko, C. (2012). *Strategic curriculum change: Global trends in universities*. New York, NY: Routledge.
- Milley, P., & Dulude, É. (2021). Towards an educational administration curriculum that addresses maladministration in internationalized higher education. In *Internationalization of Educational Administration and Leadership Curriculum*. Emerald Publishing Limited.
- Ombille, L. (2004). Innovation in Ekwadoor schools. *Educational Journal*, 3(2), 66-112.

-
- Ozmen, F., & Muratoglu, V. (2010). The competency levels of school principals in implementing knowledge management strategies: The views of principals and teachers according to gender variable. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2(20), 5370–5376.
- Pashiardis, P., & Kafa, A. (2021). Successful school principals in primary and secondary education: A comprehensive review of a ten-year research project in Cyprus. *Journal of Educational Administration*, 15(6), 825-873.